

قصة الإمام الشافعي مع الفراسة

فقلت له : هل من منزل ؟ قال : نعم قال الشافعي : وهذا النعت من أخيت ما يكون في الفراسة !! فأنزلني - قرأيت أكرم رجل بعث إلي بعشاء وطيب وعلف لدائتي وفراش ولحاف، فجعلت ألقب الليل أجمع : ما أضنع بهذه الكتب ؟ - إن رأيت هذا النعت في هذا الرجل ، قرأيت أكرم رجل، فقلت : أرمي بهذه الكتب !! فلما أصبحت قلت للقلام : اسرج ، فاسرج . فركبت ومررت عليه ، وقلت له : إن أ قدمت مكة ومررت بذي طوى فسل عن منزل محمد بن إدريس الشافعي.

فقال لي الرجل : أمولى لأبيك أما ؟ قلت : لا ؟ قال : فهل كانت لك عندي نعمة ؟ قلت : لا !! قال : أين ما تكلف لك البارحة ؟ قلت : وما هو ؟

قال : اشتريت لك طعاماً يدو همين ، وإداماً بكذا ، وعطراً بثلاثة دراهم ، وعلفاً لدابتك يدو همين ، وكراء الفرائش والحاف درهمان .

قلت : يا غلام أعطه ، فهل بقي من شيء ؟

قال : كراء المنزل ، فإني وسعت عليك وضيقك على نفسي !!

قال الشافعي : فغلبت نفسي بذلك الكتب ! فقلت له بعد ذلك : هل بقي من شيء ؟

قال : امض أخذك الله ، فما رأيت قط شراً منك.

فأعطاه الشافعي ما أراد وعاد فرحاً بأنه لم يكن ليخيب علمه الذي تعلمه ، وحين عاد أخبر أصحاب الفراسة أن علمهم صحيح بشرط ألا يؤثروا الناس بذكر تساوي أمام العامة.

كان الإمام الشافعي حجة عظيمة في كل علم، لا يكاد يمر عليك علم من العلوم إلا وتجد له باعاً فيه ، و من العلوم التي درسها وأجاد فيها كعادته علوم الفراسة . و في زمن الشافعي كانت الفراسة في أوج عهدها ، فكان هناك عدد من المتفرسين الذين يتقنون الفراسة يحكمون على الأشخاص من ظواهرهم وكانت دائماً ما تصدق أحكامهم، فكانوا يجهرون بذكر مساوي الناس أمام العامة مما أدى إلى تضاييق عدد من رجال الدين ، فأعرضو عليهم وزادوا أن قالوا أن علمكم باطل وغير صحيح ليدحضوه فلا يسمع أحد لأحكامهم المشينة.

وهنا كان ذكاء الإمام الشافعي، فما قام به لأجل هذا أنه سافر إلى اليمن لتعلم الفراسة و لنتأكد إن كانت صحيحة أم لا ، فقصي في اليمن ثلاث سنوات فلعلم الفراسة وانتقها أيما انتقـان.

ومن طرائف قصص الفراسة عند الإمام الشافعي هذه القصة :

قال الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي رحمه الله تعالى في ((أداب الشافعي ومناقبه)) ص (96-97): «ثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله التيسابوري، عن أبي بكر بن إدريس - وراق الحميدي - سمعت الحميدي يقول : قال محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه :

خرجت إلى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها ، ثم لما حان انصرافي مررت على رجل في طريقني وهو محتب بفناء داره، أترق العينين نائي الجبهة سناً - قال محقق الكتاب - هو الكوسج الذي لا نحية له أصلاً كما في الخنثار.

مساجد الإسلام .. في كل مكان

مسجد الفاتح بإسطنبول



القبلة الرئيسية وتحطمت الجدران بشكل لا يمكن إصلاحه. أما المسجد الحالي فقد بني على أساس مخطط مختلف تماماً عن المسجد الأصلي، وأنهى بناؤه عام 1771 في عهد السلطان مصطفى الثالث.

مسجد الفاتح الأصلي، كان فيه قبة واحدة مركزية، كانت مدعّمة بقبة أخرى لها نفس طول القطر، ومعلّقة على أربعة أقواس، وقد كان طول قطر هذه القبة 26 متراً. أما المسجد الجديد الذي بني في عام 1771 بأمر من السلطان مصطفى الثالث، كان فيه قبة واحدة مركزية، وقد أضيف حوله العديد من القبور أو اللقائات فيما بعد. وقد بني البناء الأصلي على شكل مربع تقريبا، طول ضلعه حوالي 325 متراً. يمتد على طول منطقة القرن الذهبي، تعرض المسجد الأصلي لضرر بالغ بسبب زلزال عام 1509، ولكنه أصبح بعد ذلك، ولكنه تعرض للضرر مرة أخرى بسبب الزلازل في عامي 1557 و 1754، وأصلح مرة أخرى، ثم تعرض المسجد لزلزال دمّرهُ بالكامل في الثاني والعشرين من شهر أيار عام 1766، حيث انهارت الباروكي.

يوجد حول مسجد الفاتح مجموعة من الأبنية المشيدة بتخطيط جيد، وتشمل هذه الأبنية: 8 مدارس، ومكتبة، ومستشفى، ويزلا للمسافرين، وكاروانسرا (بيت للمسافرين)، وسوقا، وجمعا ما عاصما، ومدرسة ابتدائية، ومطبخا عاما كان يقدم الطعام للفقراء. وقد أضيف حوله العديد من القبور أو اللقائات فيما بعد. وقد بني البناء الأصلي على شكل مربع تقريبا، طول ضلعه حوالي 325 مترا

يوجد حول مسجد الفاتح بناء دينا واجتماعيا في آن واحد، حججه وتركيبه لا مثيل لهما، وقد بني فيما بين عامي 1463 و 1470 بأمر من السلطان محمد الفاتح، في موقع كنيسة بيزنطية قديمة كانت قد دمرت وخربت منذ الحملة الصليبية الرابعة، فليس بالمرحوم هم من دمروها، وقد بني هذا المسجد المهندس المعماري (عتيق سنان) (بالتركية: Atik Sinan)

■ البعد عن المعاصي

لما لها من تأثير

مباشر في إعاقة

الفرد عن تحقيقه

لطموحاته وأحلامه

المتרחضين، وليلعلم العبد انه لو حمل بين هديه وتحقيه فليعلم معصية وتوقف هذه فليعلم بيتنا انه الخير. وأنه سيعوض خير منه.

الانتباه إلى أعاءه النجاح، فلما تميز المرء زاد أعاءه نجاحه، لأنه يتميز بكشف عوجهم، فعليه أن يكون ذكيا في التعامل معهم .

والفضل طريق في ذلك أن يرضي ربه ولو بسخطهم وأن يجعل البحث عن الحق مقصدا، وأن يحذر النفاق بجميع صورته وأشكاله، وأن يصعد بكلمة الحق بآداب وغلّة وصديق، ولا يكشف سره وخطئه لكل أحد فمن سيساعده على تطوير أفكاره يستعين به ولا فلا، ولا يكشف عن فكرته العملية للجميع إلا بعد أن يوفيهما حقها من الجهد والإنفاق والتكثـن.

تقسيم إدارة الذات وذلك على المستويات الآتية:

علما بترتيب وتنظيم الأولويات العلمية للفرد والتي تناسب قدراته وميوله والفضلها واجلها وما ينبغي أن تكون عليه هي ما كانت ذات مردود عملي في المجتمع، اجتماعيا: بوضع إطار شرعي منضبط لنموذج الرافق سواء كان صديق أم زوجة. دعويا: بتحديد

من ذلك الأساليب ما يحقق الفضل القدرات والتدريب على التمكن من تلك الأساليب ما يحقق الفضل استفادة من الرسالة الدعوية تطبيق إدارة الذات : من حين لآخر فإن المرء بحاجة إلى تقييم أسلوب إدارته لذاته والحكم في ذلك هو سدي اقترابه من تحقيقه لهدفه وعلى ضوء ذلك يتم تعديل أسلوب الإدارة.

وفي النهاية فإن العبد ينبغي أن يعلم علما يقينيا أنه بإدارته لذاته إنما هو يأخذ بالأسباب فهو سيسر لما خلق له، وأن الله سبحانه وتعالى يقدر له الخير، وفق الله جميع المسلمين إلى ما فيه الخير والصلاح .



امرء يسرا، كما أن المعاصي تززع أمثالها، ويولد بعضها بعضا، حتى يعزّ عليه مافرقنا والخروج منها".

ترتيب الأولويات واستعمال الحكمة في ذلك.... فترتب العبد أوتوياته تنازليا فليبدأ بالكليات وينتهي بالفرعات لا العكس، سالكا بذلك سلك الهدي القرآني في موظلة نعمان الحكيم، لأنه حيث بدأ بالكليات لينتج معه بعد ذلك، يقول تعالى " وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك خاظر عظيم ". فبدأ بأعظم الكليات وهي النبي عن الشرك.

ان يتعرف الفرد على قدرات نفسه ومواقبه، والفضل من اكتشاف القدرات ويوجهها التوجيه النافع عم العلماء، فتوجيههم يوفر على العبد شقاء السنين، يقول الأستاذ حسن أيوب " إن مشورة العالم توفر عليك عشر سنوات تقضيها فيها في قراءة مجلدات لا تتاسك ".

داه التسوييف... راء عضال يصيب الشباب خاصة ويتنشر انتشار مفرعا، وهو لذات عيقا ومدمرا وتفضل معه إدارة الذات، ومردد إلى عدم حمل الهج، فالذات للريضة بهذا الداء تتحرك دون أن تحمل هم، فإذا حمل المرء هم المسلمين فلا مجال عنده للتسوييف وسيجنح حتميا في إدارة ذاته بالسرية والفاعلية للتطوين.

عدم الركون إلى التقليد الأعسى، تأثير مباشر في إعاقة الفرد عن تحقيقه لأهدافه يقول ابن القيم - رحمه الله- في كتابه القيم الجواب الخافي- " أن من الأنار القبيحة المذمومة للمعاصي أنها تعسر أمور المرء فلا يولجها لأسر إلا ويجده مغلقا دوتة أو متحصرا عليه، وهذا كما أن من لقي الله جعل له من

إلى رقة الأمة الإسلامية، ملقن في ذلك أثر رجال فحثت على أيدهم البسيطة، ودمل اللوك والقباصرة من فن إدارتهم لأنهم، فهذا هو المقوس عندما أرسل رسله إلى جيش عمرو بن العاص رضي الله عنه إبان فتح مصر، أبقاعهم عمرو بنومين ليطعوا على حياة جند ريعام الإسلام وشكل ذواتهم ووضع أسس إدارتها، فلما عادوا إلى المقوس قالوا له:

" رأينا قوما الموت أحب إليهم من الحياة، والتواضع أحب إليهم من الرفعة، ليس لأحدهم في الدنيا رغبة ولا نهمة، وإنما جلوسهم على التراب وأكلهم على ركيهم وأميرهم كواحد منهم، ما يعرف رقيعهم من وضيعهم ولا السيد من العبد وإذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم أحد، يغسلون أطرافهم بالماء ويخشعون في صلاتهم ".

فقال المقوس: " والذي لحلف به لو أن هؤلاء الرجال استقبلوا الجبال لأزولوها وما يقوى على قتال هؤلاء أحد".

من هنا وبعد أن يعرف العبد ما هي الذات ولماذا يديرها في ضوء عيوبه لها، ننقل به إلى بعض التوجيهات العملية التي قد نفيد بعد توفيق الله سبحانه وتعالى في فنية إدارة الذات،

استصحاب النية في كل عمل يؤديه الإنسان، يقول ابن الجوزي- رحمه الله- " فلا تعظن إلا بنية، ولا تمشين إلا بنية، ولا تآكلن نقة إلا بنية".

تنظيم الوقت، فالوقت عنصر أساسي في الإدارة الفعالة والتي تحتاج إلى نقطة تخطيطية، تلك النقطة التي ستحقق الذات فيها مآربها، وعمر الإنسان ليس كله الأيكات 162-163، لتصل بذلك

أثبت العلم الحديث أهميتها للطفل من الميلاد حتى التقدم بالعمر

الرضاعة الطبيعية .. في القرآن الكريم



ب ـ الرضاعة والملاءة الطبيعية : يعتاز حليب الأم بكونه بواء الى كونه غذاء (وهو الحيب الذي يفرزه لدى الام بتركيز مرتفع جداً بعد الولادة ويستمر من 3 : 7 ايام) بوجود نسبة عالية جداً من الاجسام المضادة المهم جدا لحماية الطفل 0

ج ـ الملاءة والاجسام الجرومية : حيث يحتوي حليب الام على مادة (الليباف الصفراء) والتي تحصى كمية هائلة من الاجسام المناعية والكواذ المقاومة للفيروسات والبكتريا والتي تزيد كميتها في حليب الام (30 ضعف عن ما هو موجود في الحليب الصناعي)

د ـ الرضاعة ومياداة الاطفال : أظهرت الدراسات ان المياداة تتناسب عكسياً مع مدة الرضاعة ، فهي تقل كلما زادت فترة الارضاع، ويعود السبب في ذلك الى ان الاطفال الذين رضعوا فترة اقل اعتمدوا على الحليب الدسم والشرويات السكرية بدرجة اكبر بعد السنة الاولى.

هـ الرضاعة وأمراض الحساسية : أكدت ه الرضاعة والامراض الحساسية : أكدت

قال تعالى (والوالدات برضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة البقرة، 233.

وردت كلمة الرضاعة ومشتقاتها في القرآن الكريم احدى عشرة مرة منها (والوالدات برضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة)البقرة 233

2- (وجعله وقصاله لثلاثون شهرا) الاحقاف 15

3- ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وقصاله في عامين لثقان

14 هذه الاية الكريمة في سورة البقرة تشير الى ثلاث نقاط هامة

1. اهمية ان ترضع الام مولودها وان يتغذى حليب الام لا حليب الحيوانات

2.ان تكون الرضاعة طويلة الامد

3. تمام الرضاعة حولين كاملين ، وما يبنى على ذلك من فوائد واحكام شرعية ..

وقد اثبتت الابحاث الحديثة اهمية هذه النقاط وهي كالآتي :-

اهمية الرضاعة الطبيعية :-

ذكرت منظمة الامم المتحدة (اليونسيف) ان مليون ونصف المليون من الاطفال يموتون سنويا في العالم نتيجة لعدم ارضاعهم من امهاتهم وذلك نتيجة التغذية بالالبان الصناعية إما بسبب عدم النظافة أو يكون الحليب مخفف أكثر من اللازم بللاء مما يؤدي الى اصابتهم بالمرض والوفاء.

فوائد حليب الام للطفل :-

أ- الرضاعة والنمو العقلي : حيث اظهرت الدراسات وجود ارتباط وثيق بين ذكاء الطفل وقدرته العقلية وبين مدة الرضاعة

ب- الحليب الام حيث ان كلما رضع الطفل من الام مدة أطول ذات نسبة ذكائه